الصفقة اتفق عليها اولمرت وعباس والاخير تعهد بوقف التهريب ومنع اطلاق الصواريخ

مصر واسرائيل زودتا اجهزة الرئاسة بالاسلحة لمواجهة حماس بالاتفاق مع واشنطن.. وفتح تنفي

الناصرة ـ القدس المحتلة ـ وكالات ـ

«القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت المتحدثة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ميري آيزين إن الجنرال الأمريكي كيث دايتون هو المسؤول عن تطبيق تفاهمات بخصوص نقل أسلحة الى قوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد أن وافقت إسرائيل على ذلك.

وأضافت آيزين في اتصال مع «يونايتد برس انترناشونال» امس الخميس إنه تم طرح موضوع نقل أسلحة لقوات عباس، تشمل بنادق وذخيرة، في اجتماعات للجنة مشتركة إسرائيلية ـ فلسطينية ـ أمريكية وتم الاتفاق على أن يتولى الجنرال دايتون تطبيق تسليم هذه الأسلحة للفلسطينيين.

وأردفت آيزين أن «هذا الموضوع صار بعد التوصل الى التفاهمات بين مصر والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة».

وكشف المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس النقاب عن ان مصر قامت يوم اول من امس الاربعاء، بنقل عتاد واسلحة وذخيرة عسكرية من مصر الى قطاع غزة وسلمتها الى الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وتابع المراسل الاسرائيلي قائلا ان نقل الاسلحة الى قطاع غزة تم بالاتفاق مع الدولة العبرية، وان الاسلحة ستستخدمها الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة لمحمود عباس، على ضوء تأجج الصراع بين مناصري حركة فتح بزعامة عباس ومؤيدي حركة حماس، ولفت الى ان اسرائيل تأمل في ان يكون هذا السلاح عاملا مساعدا جدا لعباس في مواجهته الحالية مع حماس.

وحسب الصحيفة الاسرائيلية التي استندت الى مصادر امنية رفيعة المستوى في تل ابيب فان العتاد العسكري الذي وصل الى قطاع غزة من مصر يشمل الفي بندقية من طراز كلاشينكوف من صناعة روسيا، واكثر من 20 الف اطارا لتخزين القذائف، واكثر من مليون رصاصة. وزادت الصحيفة الاسرائيلية ان العتاد العسكري تم نقله من مصر الى قطاع غزة عن طريق معبر (كيريم شالوم) كرم ابو سالم.

وتم نقل الاسلحة بمرافقة الدوريات العسكرية الاسرائيلية الى معبر كارني الذي يربط قطاع غزة مع الدولة العبرية في اربع شاحات، وهناك تم تسليمه الى عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة لمحمود عباس. ولفت الصحافي الاسرائيلي ان الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة للرئاسة الفلسطينية تدعي منذ فترة طويلة بان حماس تتفوق عليها من ناحية الاسلحة والعتاد العسكري، وذلك نابع وفق رؤساء الاجهزة الامنية من ان حماس تسيطر على انفاق تهريب الاسلحة من مصر الى قطاع غزة التي تتواجد في مدينة رفح. وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان نقل الاسلحة من مصر الى قطاع غزة تم بعد مشاورات مكثفة بين الامريكيين والاسرائيليين والمصريين والسلطة الفلسطينية استمر عدة اشهر، واضافت ان المعارك التي اندلعت مؤخرا، بين مؤيدي حماس وفتح دفعت الدول التي شاركت في المباحثات الى الاسراع في اخراج الصفقة الى حيز التنفيذ، خصوصا وان حركة فتح تكبدت خسائر فادحة جدا في المعارك مع مقاتلي حماس.

واوضحت الصحيفة الاسرائيلية ان تفاصيل صفقة الاسلحة المصرية الى القطاع كانت قد نوقشت في الاجتماع الذي عقده رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت يوم السبت الاخير في بيت اولمرت الرسمي في القدس الغربية، واضافت انه خلال الجلسة بين الرجلين تعهد عباس بان يقوم بنشر القوات الفلسطينية التابعة له على محور فيلادلفي لمنع الفصائل الفلسطينية من تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة، كما انه تعهد لاولمرت بان يقوم بمحاربة الخلايا التي تطلق صواريخ القسام من قطاع غزة باتجاه البلدات والمستعمرات الاسرائيلية الواقعة في الجنوب. علاوة على ذلك، اكدت المصادر الامنية الاسرائيلية ان اولمرت وافق على ادخال فيلق بدر من الاردن الى قطاع غزة، بهدف تقوية حركة فتح في مواجهتها مع حماس، مع ذلك اضافت الصحيفة ان موعد السماح لهذه القوات بالدخول الى قطاع غزة سيتم بالتنسيق بين المملكة الاردنية الهاشمية ومصر واسرائيل. واشارت الصحيفة الى ان هذه الامور تمت مناقشتها امس الاول مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط، الذي زار اسرائيل واجتمع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي والى وزيرة الخارجية تسيبي ليفني والى وزير الامن عمير بيرتس.

من جانبه قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة لوكالة «فرانس برس» ان «ما تناقلته وسائل الاعلام عار عن الصحة نهائيا».

واضاف «نحن في الرئاسة ننفي هذه المعلومات ونطالب كافة وسائل الاعلام بتحري الدقة في الحديث عن هذا الموضوع».

من جهته قال محمد حوراني عضو اللجنة الحركية في فتح وأحد المتحدثين باسم الحركة لوكالة «فرانس برس» ان «هذه المعلومات كذب ووسائل الاعلام الاسرائيلية تتعمد اختلاق هذه الاكاذيب لتوسيع حدة التوتر بين فتح وحماس».

لكن مصدرا امنيا فلسطينيا في غزة قال ان اسلحة «دخلت قطاع غزة مرسلة الى السلطة الفلسطينية والاجهزة الامنية».

واوضح وزير البنى التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه «يجب تعزيز موقع ابو مازن ليتمكن من مكافحة الارهابيين المسلحين في حماس الذين تدربهم وتمولهم ايران».

من جهته، عبر النائب عن حزب ليكود اليميني المعارض يوفال ستاينيتز عن استيائه الشديد لشحن هذه الاسلحة التي «ستوجه ضدنا لتقتلنا».

قال ان لقاءات عباس والاسرائيليين غير مجدية

احمد يوسف لـ«القدس العربي»: لا ابو مازن ولا اية جهة تملك الحق بفرض حل على الفلسطينيين لا يريدونه

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

قال الدكتور احمد يوسف، مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية في حديث خاص لـ«القدس العربي» ان اللقاءات بين رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن والاسرائيليين غير مجدية واية نتائج تصدر عنها لن يتم الاعتراف بها، واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المخولة بحسم الامور بعد اعادة هيكلتها واصلاحها، وفي معرض رده على سؤال قال ان الفريق الامني المصري ينفي ان تكون مصر قد سلمت الاجهزة الامنية الفلسطينية شحنة من الاسلحة، وفيما يلي نص اللقاء:

ـ ماذا تقول حول شحنة الاسلحة التي سلمتها مصر للاجهزة الامنية الفلسطينية؟

ـ هذه المعلومات جاءت عبر مصادر اسرائيلية وعندنا شك بمدى صدق مثل هذه المعلومات، اجرينا اتصالا بالفريق الامني المصري الذي نفى نفيا مطلقا هذه الاخبار، سابقا تم نشر اخبار مشابهة عن تهريب اسلحة عبر معبر رفح بموافقة مصرية واتضح انها غير صحيحة، بالنسبة لنا المسألة لا ترقى الى درجة الصدق، الطرف المصري لا يرغب بتصعيد الوضع الداخلي ونحن نعلم انهم يعملون ليل نهار معنا لتهدئة الاوضاع.

ـ في الفترة الاخيرة خفت الحديث عن حكومة تكنوقراط او حكومة وحدة وطنية هل بات هذا الامر في طي النسيان؟

ـ لا.. هذا الموضوع سيعاد بحثه قريبا، فبسبب موسم الاعياد والحج تجمدت الامور، حتى الاخ اسماعيل هنية ذهب الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج والمسألة معلقة الى ما بعد العيد، بحيث ستعقد لقاءات موسعة بعضها في عواصم عربية، بينها عمان، وبعضها هنا بجهود منظمة المؤتمر الاسلامي وبجهود فلسطينية ـ فلسطينية.

ـ وكيف تعقبون على لقاء اولمرت ـ ابو مازن، اسرائيل تقول بان اللقاء كان ناجحا ومن جهة اخرى الحكومة الفلسطينية بزعامة حماس تقول ان اللقاء لم يسفر عن اي شيء؟

ـ بالنسبة لنا نحن لا نعول على هذه اللقاءات وخاصة انها تأتي في ظل تشرذم الوضع الفلسطيني الداخلي وغياب الاتفاق على اجندة وطنية واحدة، وهذه المسألة تأتي في سياق اللعب على اعصاب الفلسطينيين، اسرائيل تقول دائما لا يوجد شريك فلسطيني، وربما يأتي هذا اللقاء بأوامر امريكية لتهدئة المنطقة وذلك لمصالح امريكية ضيقة، ونقول كل ما يحصل ما هو الا جعجعة واطلاق تصريحات ومواعيد ووعود كاذبة، فلم يطلق سراح اي فلسطيني من السجون الاسرائيلية، وحتى الحواجز التي تم تحريكها سيعاد نصبها بعد الاعياد، نحن لا نثق بالمواقف الاسرائيلية والحقوق لن تعود من خلال هذه التحركات.

ـ ابو مازن يتحدث عن مفاوضات عبر بوابة خلفية، بعيدا عن الاضواء لمناقشة الوضع النهائي وحكومة اسرائيل تقرر استمرار عدوانها على الفلسطينيين، ما هو رأيك بذلك؟

ـ اقول بكل صراحة لا الاخ ابو مازن ولا اية جهة اخرى باستطاعتها ان تفرض على الفلسطينيين حلا لا يريدونه، نحن الآن داخل الساحة الفلسطينية نمثل حركة الاجماع الفلسطيني، نحن الحكومة لا علم لنا بكل هذه التحركات واي نتائج ممكن ان تأتي من هذه التحركات لن يتم الاعتراف بها او اعطاؤها الموافقة دون الرجوع الى منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعادة هيكلتها واصلاحها، اما قبل ذلك فتبقى هذه المحادثات بدون قيمة، لا قانونيا ولا شعبيا ولا داخل اطر الحكومة.

ـ وهل رتبت الحكومة امورها المالية فيما يتعلق بصرف رواتب الموظفين؟

ـ الحمد لله هناك حركة صرف للرواتب لا بأس بها قياسا بالشهور السابقة ونحن ما زلنا نعول على وصول الدعم العربي الذي نجح السيد رئيس الوزراء في رحلته السابقة في تجنيده، وفي حال وصول هذا الدعم سيتم تسديد كل استحقاقات الموظفين، واعتقد انه خلال جولة رئيس الوزراء المقبلة سنوفر ميزانية عام 2007 ان شاء الله.

إسماعيل هنية غادر قطاع غزة الى السعودية أولى محطات جولته الخارجية

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية لدى مغادرته غزة في جولة عربية والحج

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

غادر إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني برفقة وفد من الحكومة الفلسطينية رفيع المستوى أمس قطاع غزة متوجهاً الى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج. وقالت مصادر مطلعة في مكتب رئاسة الوزراء ان الوفد الذي يرأسه هنية توجه الى الأراضي السعودية عقب اجتيازه معبر رفح الحدودي على متن طائرة ملكية سعودية من مطار العريش المصري.

وكان هنية اجتاز والوفد المرافق له معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة ظهر أمس عقب إعادة افتتاح المعبر ووصول بعثة المراقبين الأوروبيين له.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سمحت بإعادة تشغيل المعبر أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين ليوم واحد فقط. وبحسب المصادر فإن كلا من الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة والدكتور محمود الزهار وزير الخارجية والأستاذ سعيد صيام وزير الداخلية إضافة لعدد من مسؤولي الحكومة رافقوا السيد هنية في جولته الحالية التي من المتوقع أن تشمل عقب أداء فريضة الحج كلا من الأردن والكويت كما أعلن سابقاً.

وكان رئيس الوزراء أدلى بتصريحات مقتضبة للصحافيين أكد خلالها على أمل حكومته بعقد لقاءات مع المسؤولين في المملكة السعودية بدءاً من الملك عبد الله بن عبد العزيز.

يذكر أن الجولة الماضية لهنية التي قام خلالها بزيارة عدد من البلدان العربية والإسلامية لم تشمل المملكة السعودية كما أعلن في حينه لعدم رد المملكة على طلب الحكومة الفلسطينية بزيارة هنية لها.

ومن المقرر أن يغادر هنية والوفد المرافق له السعودية بعد عيد الأضحى الى الأراضي الأردنية للقاء الملك عبد الله الثاني والمسؤولين الأردنيين بناء على دعوة المملكة لبحث موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

تحضيرا للمواجهة القادمة بين الاحتلال وحماس

تل ابيب: ايران تزود حماس بصواريخ متطورة وتسعى لنقل نموذج حزب الله للقطاع والحركة تصف ذلك بأنه تخبط وتبرير لعدوان جديد عليها

الناصرة ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس واشرف الهور:

زعمت مصادر في الاستخبارات الاسرائيلية وصفت بانها موثوقة ورفيعة المستوى ان الجمهورية الاسلامية في ايران تسعى هذه الايام الى تعزيز قدرة حماس العسكرية والسياسية لتصل الى وضع تكون فيه قادرة على خوض حرب مع الدولة العبرية، كما هو الحال مع منظمة حزب الله اللبنانية.

وادعت المصادر ذاتها، كما افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الخميس، ان النظام الإيراني خصص مبلغ 250 مليون دولار لتحقيق هذا الهدف وقد تم الاتفاق على ذلك في أثناء زيارة وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام الى طهران قبل حوالي شهرين، ثم زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية، اسماعيل هنية. وتدعي الاستخبارات الاسرائيلية ان إيران تمنح حماس الى جانب ما كشف عن اموال دعما ماليا باهظا بشكل سري. وبحسب الصحيفة الاسرائيلية توصلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية الى نتيجة مفادها ان الاتفاق بين حركة حماس وبين النظام الحاكم في ايران يعتبر المرحلة الاخيرة والحاسمة لتجنيد حماس الى جبهة الرفض الواسعة التي تسعى إيران الى تشكيلها وتضم لبنان وسورية وعناصر في العراق.

وتزعم اسرائيل ايضا، بحسب «يديعوت احرونوت»، انه تم الاتفاق بين حماس وعناصر الحرس الثوري في طهران، على تدريب مقاتلي حماس بحيث تغادر مجموعات من المقاتلين قطاع غزة عبر معبر رفح وتصل الى قواعد تدريب الحرس الثوري في إيران وفي سورية. ويقيم الإيرانيون لحماس أيضا منظومة لوجستية تعنى بصيانة وانتاج الوسائل القتالية. وتزعم الاستخبارات الاسرائيلية ايضا، أن خبراء لبنانيين وإيرانيين وفلسطينيين وغيرهم يصلون الى قطاع غزة للاستشارة ولتأهيل المقاتلين الفلسطينيين. واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان اكثر ما يقض مضاجع الاجهزة الامنية الاسرائيلية هو ان حركة حماس تمكنت من تهريب كميات كبيرة من صواريخ الكتف التي تكون معدة لاصابة الدبابات والطائرات، لافتة الى ان هذه الصواريخ تم انتاجها وتطويرها في ايران.

ورأى المحللون العسكريون الاسرائيليون الذين تحدثوا للصحيفة الاسرائيلية ان ما يثير القلق الشديد لديهم هو حصول حماس على صواريخ من طراز «ميسانغ 1»، الذي يصل مداه الى خمسة كيلومترات، والذي يحمل راسا مليئا بالمتفجرات تصل زنتها الى 1,5 كغم. بالاضافة الى ذلك تقول الاجهزة الامنية الاسرائيلية بان حماس حصلت على صواريخ من طراز «رار»، وهو صاروخ قاتل ويستعمل لضرب المجنزرات العسكرية، حتى المجنزرات المحصنة، على حد تعبير المصادر الامنية.

وقالت الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان الايرانيين يواصلون تهريب الاسلحة الى حركة حماس بكميات كبيرة، وانهم يشددون على تزويد حماس بالصواريخ المتطورة لمواجهة العدوان الاسرائيلي المرتقب على قطاع غزة. من جانبها نفت حركة حماس امس صحة هذه التقارير التي تناولتها وسائل الإعلام الإسرائيلية والتي تدعي بان حماس تقوم ببناء جيش قوي على غرار جيش حزب الله في لبنان.

ووصف فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس تلك الأنباء التي أشارت الى أن حركته تبني جيشا في قطاع غزة يعمل وفقا لخطط مشابهة لتلك التي يستخدمها حزب الله اللبناني بأنها تخبط إسرائيلي ومحاولة لتبرير العدوان على حركة حماس.

صحيفة إسرائيلية: رايس طالبت ليبرمان بـ«خنق حماس» ودعم عباس

■ تل أبيب ـ يو بي آي: كشف الموقع الالكتروني لصحيفة «معاريف» امس الخميس عن أن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس طالبت نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الشؤون الاستراتيجية اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان بوجوب «خنق حماس» ودعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأكدت معاريف على أن عبارة «يجب أن نخنق حماس» قد خرجت من فم رايس أثناء لقائها ليبرمان في واشنطن في بداية شهر كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية تحدثت عن لقاء رايس وليبرمان على هامش مؤتمر «منتدى صبان» السنوي التابع لمركز صبّان للشرق الأوسط في معهد بروكينز في واشنطن ويموله الملياردير الأمريكي اليهودي حاييم صبان، الذي افتتح السبت الماضي في العاصمة الأمريكية.

وكشفت «معاريف» امس للمرة الأولى عن تفاصيل من لقاء رايس ـ ليبرمان قبل ثلاثة أسابيع والتي بقي معظمها سريا ولم يعط ليبرمان تقريراً حولها سوى لعدد قليل من المسؤولين الإسرائيليين.

وتمحور لقاء رايس ـ ليبرمان في الأساس بشأن الموضوع الفلسطيني وقد استعرض ليبرمان موقفه الذي يشمل أيضا تشجيع سكان مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع على الرحيل عن الاراضي الفلسطينية. وقالت «معاريف» إن رايس طرحت موقف الإدارة الأمريكية أمام ليبرمان وأوضحت أن «الأمر الأهم بالنسبة لنا الآن هو دعم المعتدلين وتقوية أبو مازن استعداداً لمواجهة محتملة مع حماس». والتقى ليبرمان مع مسؤولين آخرين في الإدارة الأمريكية بينهم مستشار الأمن القومي الأمريكي ستيف هادلي ورئيس الاستخبارات الأمريكية جون نيغروبونتي. وتمحور لقاء ليبرمان ونيغروبونتي بشكل خاص حول إيران، أشار خلاله المسؤول الأمريكي الى أن إيران تسعى للحصول على قدرة نووية حتى منذ عهد الشاه وقبل الثورة الإسلامية فيها.

وأضاف نيغروبونتي أن التقديرات لديه تشير الى أن وضع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد صعب للغاية وأن «الزعيم خامنئي وآيات الله (أي مجلس الشورى الإيراني) هم الذين يسيطرون في الواقع».

وأضاف نيغروبونتي أن «أحمدي نجاد يواجه صعوبات كبيرة في الحلبة الإيرانية الداخلية والوضع الاقتصادي في إيران آخذ بالتدهور وأحمدي نجاد يجد صعوبة في السيطرة على الجهاز الحكومي». وشدد على أنه واضح للولايات المتحدة أن إيران مصممة على الحصول على سلاح نووي وكشف عن معلومات جديدة وصلت الولايات المتحدة مفادها أن «إيران تعمل على تجنيد علماء أجانب من أجل مساعدتها من خلال خبرات وتقنيات لتسريع البرنامج النووي».

من جهة أخرى، قال ليبرمان للإذاعة الإسرائيلية العامة امس إنه «يحظر على إسرائيل التنازل عن تحقيق الأمن والقفز مباشرة باتجاه إجراء مفاوضات مع الفلسطينيين بهدف التوصل الى اتفاق سياسي».

وأضاف ليبرمان أنه «يتوجب علينا ضمان وقف مطلق لإطلاق صواريخ قسام باتجاه بلدات جنوب إسرائيل. فعندما نأتي الى مفاوضات من موقع ضعف يتم تحقيق اتفاق سياسي سيىء».

واعتبر أيضاً أن على إسرائيل المبادرة الى مشاريع اقتصادية مشتركة مع الفلسطينيين «من أجل تحسين وضعهم الاقتصادي».

الحكومة الفلسطينية ترفض «فتح قناة مفاوضات خلفية» مع اسرائيل كما يريد عباس

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

عبرت الحكومة الفلسطينية امس عن رفضها لفتح قناة مفاوضات خلفية مع اسرائيل كما يريد الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وشدد الدكتور غازي حمد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية على رفض تلك الفكرة كونها جربت في الماضي ولم تحقق الا النتائج السلبية على حد قوله.

وأبدى حمد تخوفه من اقتراح الرئيس الفلسطيني بفتح «قناة مفاوضات خلفية» مع إسرائيل، مشيرا الى أن الترتيبات يجب أن تكون فلسطينية من خلال توافق فلسطيني ورؤية موحدة لحل المشاكل العالقة. وكان عباس قد أعلن بعد لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس الاول عن إحياء اقتراحه بفتح «قناة مفاوضات خلفية» مع إسرائيل لبحث ملفات قضايا المرحلة النهائية للصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. وأضاف حمد أن الموقف الفلسطيني واضح وعلني وغير مقبول مناقشته من وراء الكواليس مضيفا أن «فتح قناة مفاوضات خلفية» جرب من قبل وأظهر نتائج سلبية خاصة أنها لا تتوافق مع التطلعات الفلسطينية. وأكد حمد في تصريحات صحافية امس أن الحكومة الفلسطينية لم تبلغ بأي تفاصيل حول اللقاء الذي عقد امس الاول بين عباس ومبارك في القاهرة، ومشيرا الى أن عدم تبليغ الحكومة بكافة التفاصيل التي تمت في هذا اللقاء ينعكس سلبا على طبيعة الثقة المتبادلة والتعاون بين الرئاسة والحكومة الفلسطينيتين. وكان عباس أعلن بعد لقاء مبارك عن إحياء اقتراحه بفتح «قناة مفاوضات خلفية» مع إسرائيل لبحث ملفات قضايا المرحلة النهائية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وكشف عن انه «سيطرح الفكرة على وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أثناء زيارتها الى المنطقة في 13 و 14 كانون الثاني/ يناير المقبل».

وأضاف في تصريحات للصحافيين في القاهرة «كانت لدينا فكرة منذ فترة تسمى القناة الخلفية حيث نبني قناة اتصال بيننا وبين الإسرائيليين بمشاركة أحد أعضاء اللجنة الرباعية أو كل الأعضاء لمناقشة قضايا المرحلة النهائية، واعتقد انه عندما تأتي رايس للمنطقة فانه آن الأوان للحديث في هذا الموضوع بشكل جدي».

وأشار الى أن «أولمرت وعد بدراسة مقترح القناة الخلفية» والتي لن تكون سرية وستبحث في كل القضايا المتبقية من محادثات السلام.

تساقطت على المرتفعات في الضفة الغربية

الثلوج تلغي الفوارق الطبقية بين الفلسطينيين وتنشر الفرحة في نفوسهم رغم قساوة الاحتلال

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

استفاق الفلسطينيون امس على حلة بيضاء تغطي العديد من مدنهم حيث هرع الاطفال والشباب الى الطرقات والشوارع للعب بالثلج الذي استمر الليلة قبل الماضية بالتساقط على الاراضي الفلسطينية بعد انحباس الامطار لاكثر من 40 يوما منذ بدء فصل الشتاء.

واللعب بالثلج وصناعة مجسمات منه الغت جميع الفوارق الطبقية بين الفلسطينيين على اختلاف اعمارهم فمن كان يستقل سيارة حديثة فاخرة ويمتلك بيتا في ارقى الاماكن السكنية في الضفة الغربية التي تساقط الثلج على جبالها ذهب للهو به مثل ذلك الذي لا يمتلك من الحياة الدنيا الا لقمة الطعام، ان وجدت.

فمن تجول في رام الله العاصمة السياسية للسلطة والى جنوبها في مدينتي بيت لحم والخليل لاحظ بان ابن ذلك الرجل الغني الذي يمتلك من المال والعقارات الكثير يلعب بكرات الثلج مع ذلك الطفل الفقير بعد ان اصبح ذلك الضيف الابيض ملكا للجميع.

فصاحب سيارة الـ (بي. ام) ذلك الشاب الذي يبلغ من العمر حوالي 30 عاما ركنها الى جانب طريق القدس ـ الخليل وبدأ باللعب واللهو مع اطفال بلدة الخضر الى الجنوب من مدينة بيت لحم قال لـ«القدس العربي» «اننا سواسية في اللعب بهذا الضيف العزيز الذي لا نراه الا كل عدة سنوات مرة واحدة او اكثر».

ومن حسن حظ الفلسطينيين بان الشمس سطعت عليهم منذ ساعات صباح امس بعد يوم وليلة من الامطار والثلوج الامر الذي شجعهم على الخروج من منازلهم للهو بالثلج واللعب به على الرغم من صعوبة حياتهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي ينغص عليهم حياتهم ويحرمهم من ابسط حقوق الانسان.

وأمضى الأطفال الفلسطينيون سواء الفقراء او الاغنياء أوقاتاً طويلة امس في صناعة الكرات الثلجية والتراشق بها، بعد ان اكتست العديد من مدن الضفة الغربية بحلة بيضاء جراء تساقط الثلوج منذ مساء أمس الاول.

وما أن بدأ الثلج بالتساقط، حتى سارع الأطفال حتى خلال ساعات الليل الى التسابق أيهم ينجز مجسماً ثلجياً قبل الآخر، فيما تسابق البعض الآخر على الثلج، وهم يتلاقفون الكرات الثلجية التي صنعوها علهم يلهون في ظل جو ثلجي بارد قلما تمر به الأراضي الفلسطينية.

وفي المقابل، أبدى العديد من المواطنين فرحتهم لهطول الأمطار وتساقط الثلوج لما له من خير على إنقاذ الموسم الزراعي، وكذلك ملهاة للأطفال الذين يفتقدون الفرحة والبهجة في ظل الممارسات الإسرائيلية.

اطفال فلسطينيون يلهون بالثلج في قرية حلحول قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية

ومع اكتساء الأرض بالأبيض، لم يتوجه الكثير من الطلبة إلى المدارس وفضل الآباء مكوثهم في البيوت خوفاً عليهم من البرد، في حين التزم العمال منازلهم وتأخرت حركة السيارات.

اتهمها بانها انشأت لنفسها «مجتمعا حماسويا» خاصا بها في القطاع

ياسر عبد ربه يصف حركة حماس بـ«الحزب الانقلابي»

■ رام الله ـ اف ب: اتهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه امس الخميس حركة حماس بالسعي للاستيلاء على السلطة الفلسطينية، واتهمها بـ«التصرف كحزب انقلابي بالكامل».

وقال عبد ربه في تصريح لوكالة «فرانس برس»، «لدينا ازدواجية سلطة ليس على صعيد الرئاسة والحكومة فحسب، بل على صعيد الامن ايضا».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان حماس «تعمل الان على حقن الوزارات المختلفة باعضاء من حماس خصوصا على مستوى قيادة الوزارات، ضاربة بعرض الحائط قوانين الوظيفة العامة، وهي تتصرف على اساس ان هذه فرصة لإحكام قبضة حماس وفرض هيمنتها بشكل ابدي ودائم».

وقال عبد ربه ان الصراع بين فتح وحماس «ليس صراعا سياسيا داخل السلطة بل هو صراع للاستيلاء على السلطة وفي هذا المعنى تتصرف حماس كحزب انقلابي بالكامل، يريد ان تحل اجهزة امنه في غزة محل اجهزة الامن الاخرى وان يحل موظفوه التابعون لحزبه محل الموظفين الآخرين».

واعتبر عبد ربه ان الاولوية لدى حركة حماس هي «الاستيلاء على قيادة السلطة وفرض هيمنتها الادارية والسيادية والثقافية على المجتمع».

وقال عبد ربه ان حركة حماس تقوم عبر ممثليها بـ«محاولات لتقديم مبادرات سياسية» الهدف منها كسر الحصار الدولي والعربي «كي تتمكن من اتمام العملية الانقلابية».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان «مشروع حماس العسكري والسياسي يبدأ بالاستيلاء على غزة كاملة، وهذا سبب حرص حماس على دعم مركز القرار في غزة ومركز الحوار الوطني في غزة، ومركز الجهد الامني في غزة».

واتهم عبد ربه حركة حماس بانها انشأت لنفسها «مجتمعا حماسويا» خاصا بها في قطاع غزة.

واضاف ان هذا «المجتمع يتكون من جسمها التنظيمي والاطار الاجتماعي الذي تكسب حماس ولاءه، اما بواسطة الدعاية الدينية التي تساوي بين شرعية الحكومة والشرعية الالهية، وتعتبر بالتالي من يعتدي على شرعية الحكومة او ينتقدها كمن يعتدي على الذات الالهية».

واعتبر عبد ربه دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اجراء انتخابات مبكرة «محاولة لانقاذ السلطة من عملية تعميق الازدواجية داخلها بين رأسين ومؤسسات متوازية امنية ووظيفية وغيرها».

واضاف «يجب انقاذ المجتمع من الوقوع في هذا الفخ، في الانقلاب الحماسي وتعميق ازدواجية السلطة، التي ستؤدي الى انهيارات واسعة والى ما يشبه الحرب الاهلية الداخلية».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعا الى انتخابات مبكرة (تشريعية ورئاسية) الا انه لم يحدد موعدا لها فاتحا المجال لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ووجه الاردن دعوة رسمية الى كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية للالتقاء في الاردن بهدف تقريب وجهات النظر.

الا ان عبد ربه استبعد ان يتم اللقاء بين هنية وعباس في الاردن، وقال لوكالة «فرانس برس»، «انا عندي شكوك كبيرة بان يتم هذا اللقاء في الايام القليلة المقبلة».